



(سامي عياد)

البوسطة "المتهمة" باندلاع الحرب معروضة في الهنغار وسائقها يروي ما جرى.

و"تطورت المسألة بمفردها بعد ذلك".  
- يُذكر ان "السيريفرافيا" تعتمد مبدأ الطباعة الحرارية للصور الفوتوغرافية. إشارة الى ان حسام البقيلي ولد في بيروت العام 1966 وتابع دراسة التصوير في سويسرا، ثم دراسة النحت وتقسيم الأحجار في فرنسا.

hanadi.dairi@annahar.com.lb

اللبنانية". ويروي البقيلي: "عندما كنت في فرنسا، تعرّفت إلى عم زوجتي الفنان الراحل الكبير الآن جاكيه، الذي كان إلى جانب أندي وار هول في حركة البوب آرت الشهيرة، فإذا بي أبدأ في التوغل في هذا الفن، حيث لم أكن منجذباً إليه، بدايةً، باعتبار أنني من محبي الرسم والتفاصيل الدقيقة في الأعمال"، ولكنه بدأ، في تلك المرحلة، بالإهتمام بال"بوب آرت"،

ليقفوا إلى جانبها، وليتقطوا لها الصور. وفي الرسالة الإخبارية: "... متوسلاً بتقنية من تقنيات صناعة الأشباه شيعت إستعمالها مدرسة "البوب آرت"، يروح حسام البقيلي على متن لوحاته ويجيء ما بين ذكرياته الفردية وبين المعلم الذي تقاطع عنده ذاكرة في حقيقتها التاريخية، وفي إستذكار اللبنانيين إياها - تقاطعاً يصيّر المعلم عنواناً من عناوين الذاكرة

## معرض "البوسطة وأشباهها... في الهنغار: ذاكرة براءة الطفولة ووحشية الحرب

"في هذه المجموعة من اللوحات التي تتفقد "الباص وأشباهه"، لا يقترح البقيلي على زوّار معرضه سباحة في الماضي، وإنما رحلة متتالية بين باصاته المتخيلة والباص "الحقيقي".

### هنادي الديري

تختصر هذه الكلمات التي كتبت في الرسالة الإخبارية (Newsletter) التي وُزعت في معرض "البوسطة وأشباهها..." المستمر في الهنغار - أمم للتوثيق والبحوث (حارة حريك)، رؤية الفنان التشكيلي الشاب حسام البقيلي، الذي يقدم لوحات "سيريفرافية" تجمع ما بين مواقف شخصية عاشها على متن باص المدرسة أيام الطفولة و"بوسطة عين الرمانة" الشهيرة التي انتقلت بدورها إلى "الهنغار". فجأة، تجتمع

براءة الطفولة و"شقاوتها الملوّنة" مع واقع مرير لم تتمكن الذاكرة من أن تلغي حضوره "المدوّي" والدامي في أن، لا سيما وأن "البوسطة" كانت سبباً ليغادر الشاب لبنان. يقول: "غادرت بيروت في العام 1976، وكانت ذكرياتي عن لبنان تشمل كل السنين التي سبقت العام 1975! وبكل تأكيد لن تتمكن سنة واحدة من الحرب من أن تلغي كل ما عشته سابقاً!". وعندما عاد إلى لبنان بعد غياب طويل، ذهل من التغييرات التي طبعت اذهان الناس وفي البلد في الوقت عينه. "الغبية الطويلة

جعلتني أكثر قدرة على أن المس الفرق بين الماضي والحاضر، وكانت، تالياً، الصدمة التي أحدثتها هذا التغيير!". وعندما قرر ان يقدم المعرض، إنطلق من باص المدرسة، ولم تكن "بوسطة الحرب" محور إهتمامه في المرحلة الأولى من المشروع. وعندما انتقلت إلى "رادار إلهامه"، كان يريد، بدايةً، رؤيتها، على قوله: "كنت أريد أن أشاهدها بالدرجة الأولى"، وكان لا بدّ من أن يبحث عنها، وعندما "حدث اللقاء"، أسعفته "أمم" في نقلها إلى الهنغار إذ هي مركونة اليوم في إحدى الغرف، وتجذب المئات